المحاضرة الخامسة :

2-خلافة عمر بن الخطاب:

أوصى أبو بكر الصديق بالولاية لعمر بن الخطاب خوفا من تجدد الخلاف بين المسلمين، وهذا بعد أن دامت خلافة أبو بكر الصديق 02 سنتين، من بعد أبو بكر الصديق بايع المسلمون عمر بن الخطاب ليصبح ثاني الخلفاء الراشدين سنة 13 هجرية 634 ميلادية، وكان أول عمل قام به عمر بن الخطاب الخليفة الثاني هو عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيش وعين بدلا له أبو عبيدة بن الجراح، وتم حينها فتح دمشق وحمص، وكانت معركة **اليرموك** أول لقاء ومواجهة بين المسلمين والروم وتعتبر من أعظم المعارك بين المسلمين والمشركين في تاريخ العهد الإسلامي، استمرت هذه الحرب 06 أيام دون انقطاع نتج عنها انهزام الروم شر انهزام، وتوزعت بعدها جيوش المسلمين لتحرير ما تبقى من الشام، وإذا ما جرعنا إلى الشرق فتوالت الانتصارات على الفرس فأوقع المسلمون بهم هزيمة مدمرة ألا وهي معركة **القادسية** والتي استمرت لسنوات طويلة بفضل الإمبراطورية السانسية الفارسية عام 15هـ، وبعدها تم فتح المدائن عاصمة الدولة السانسية وسقطت العراق بالكامل في يد المسلمين، وأرسل **عمر بن العاص** إلى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه الإذن بفتح مصر فوافق عمر مباشرة على الطلب فتوجه عمر بن العاص مباشرة إلى مصر وفتح العديد من حصونها من بينهم حصن **بابليون** سنة 20 هـ وتحرك بعدها إلى **برقة** شرق ليبيا وأرسل جيش آخر بقيادة **عبد الله بن هاب الصرح**

لفتح طرابلس، في هذا الوقت، وفي سنة 18هـ وقع المسلمون في أزمتين الأولى المجاعة والقحط في جزيرة العرب بسبب قلة الأمطار وهذا ما عرف بعام **الرمادة** وبعدها أصيب أهل الشام **بطاعون عمواس** والذي خلف أكثر من 25 ألف ضحية من بينهم عدد كبير من الصحابة، ما أجبر عمر بن الخطاب على التعامل مع هذه الأزمات بذكاء وحنكة فقام بتسميد **حد السرقة** وبدأ بتوزيع الغلال على المسلمين وامتنع على أكل اللحم والسمن تحملا منه للمسؤولية وتضامنه مع عامة المسلمين، وطلب المساعدات من الأقاليم الإسلامية الجديدة في العراق ومصر.

وفي عام 21 هـ انتصر المسلمون على الفرس في معركة **نهاوند** المعروفة بفتح الفتوح والتي كانت آخر المعارك الكبرى ضد الفرس وتوالت الفتوحات في بلاد فارس والتي هي إيران حاليا حتى سقطت كلها في يد المسلمين، وخلال قيام عمر بن الخطاب بإمامة المسلمين في صلاة الفجر عام 23هـ/644م قام رجل مجوسي اسمه **أبو لؤلؤة ماجوسي** بطعن عمر بن الخطاب عدة طعنات فسقط شهيدا بعدها بثلاث أيام.

وخلال هذه الثلاثة أيام اختار عمر بن الخطاب 06 ستة من الصحابة وأمرهم بأن يختاروا من بينهم خليفة للمسلمين وهم: عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، طلحة بن عبيدة الله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاس، عبد الرحمان بن عوف.

واستمرت خلافة عمر 10 سنوات واختير عثمان بن عفان ليكون ثالث الخلفاء الراشدين، واستغل وقتها الروم والفرس وألغوا الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرموها مع عمر بن الخطاب ولي الدولة الإسلامية.